

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا
إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ
يَتَفَكَّرُونَ.

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَانُ ، إِزْحَمُوا أَهْلَ الْأَرْضِ
يَرْحَمَكُم مَن فِي السَّمَاءِ .

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْكَرَامَ!

إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لَمْ يَتْرِكِ الْإِنْسَانَ الَّذِي هُوَ أَفْضَلُ
الْمَخْلُوقَاتِ لِيَكُونَ وَحِيداً فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، حَيْثُ مَنْ
عَلَيْهِ بِالْفُئْرَةِ عَلَى بِنَاءِ الْعَائِلَةِ. وَهِيَ نِعْمَةٌ مِنْ شَأْنِهَا أَنْ
تَمْنَحَ الطَّمَأْنِينَةَ وَالسَّكِينَةَ وَالسَّعَادَةَ لِرُوحِ الْإِنْسَانِ. وَهِيَ
مُؤَسَّسَةٌ تَحْفَظُهَا وَتَحْمِيهَا رَحْمَةُ رَبِّنَا عَزَّ وَجَلَّ؛ وَتَجْمَلُ
بِالْحُبِّ وَالْحَنَانِ وَالْمَرْحَمَةِ.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْأَفْاضِلُ!

إِنَّ الْإِهْتِمَامَ وَالرَّحْمَةَ، هِيَ مِنَ الْقِيَمِ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ
تُبْقِيَ الْعَائِلَةَ عَلَى قَدَمَيْهَا. فَالرَّحْمَةُ هِيَ تَجَلُّ لِاسْمِ رَبِّنَا عَزَّ
وَجَلَّ "الرَّحْمَنُ"؛ وَهِيَ حُبُّ الْمَخْلُوقِ مِنْ أَجْلِ الْخَالِقِ.
وَالرَّحْمَةُ هِيَ عَدَمُ الْحَاقِ الْأَدَى بِأَيِّ رُوحٍ ، أَوْ أَذِيَةِ أَيِّ
أَحَدٍ. كَمَا أَنَّ الرَّحْمَةَ هِيَ التَّقَاسُمُ وَالْعَفْوُ وَالنَّسَامُحُ. وَإِنَّ
أهم رسالة للبيت المسلم السعيد، هي تربية الأولاد التريية
الصحيحة التي لا غبش فيها ولا اهمال، ولا تتحقق إلا
من خلال القدوة الحسنة من الوالدين. القدوة في العبادات
والأخلاق والأقوال وفي الأعمال .

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْأَفْاضِلُ!

إن أفضلكم عند الله منزلة من كان أفضلكم
وأحسنكم عند أهله، فأهله يحبونه ويحترمونه لمعاملته
الحسنة، والله يحبه من أجل ذلك، والذي لا خير فيه لأهله،
ليس فيه خير لنفسه أو للناس ، لذا فكم نحن بحاجة ان
نُرَبِّي قُلُوبَنَا وَضَمَائِرَنَا وَنُعَوِّدَهَا عَلَى الرَّحْمَةِ . كَمَا أَنَّنا
بِحَاجَةٍ أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ وَقْتٍ مَضَى لِإِصْغَاءِ لِهَذِهِ النَّصِيحَةِ
مِنْ رَسُولِنَا الْكَرِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ يَقُولُ: "خَيْرُكُمْ
خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي" ¹

¹ سنن الترمذي، كتاب المناقب، 63.